أثر استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التأملية عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ

م.م. أسعد غالي محمد

جامعة القادسية / كلية الطب

asadghaly74@gmail.com

مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التأملية عند طلاب الصف الخامس الأدبيّ، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث إجراءات المنهج شبه التجريبيّ، إذ اعتمد تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جُزئيّ، وقد اختار الباحث بنحوٍ عشوائي اعدادية الكرامة للبنين لتكون عينة البحث، بالطريقة نفسها اختار شعبة(أ) لتمثل المجموعة التجريبية بواقع(٣١) طالبًا، وشعبة (ب)لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبًا، ثم كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث تكافؤا إحصائيًا في: (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار القدرة اللغوية، واختبار القراءة التأملية)، وقد بنى الباحث اختباره في مهارات القراءة التأملية على النوع المقالي، وقد تحقق من صدق الاختبار وثباته بعد عرضه على مجموعة من المحكمين، وبعد إجراء التجربة طُبّق الاختبار على طلاب عينة البحث، وبعد معالجة البيانات إحصائيًا باستعمال مجموعة من الوسائل الإحصائية، توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا في اختبار مهارات القراءة التأملية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث أن حل المشكلة يكمن في تغيير طريقة التدريس، طريقة تعتمد استيراتيجية الدخول العشوائي، إذ تساعد من احتمالية رفع مستوى مهارة القراءة عند الطالب ،كما أوصى بتنمية مثل هذه المهارات مع طلاب المراحل الأخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الدخول العشوائي، الأثر، مهارات القراءة التأملية، طلاب الصف الخامس الأدبيّ:

Abstract:

This research aims to identify the strategy of random entry in the development of reflective reading skills when students of the fifth grade literary, and to achieve this the researcher followed the procedures of the semi-experimental approach, as he adopted an experimental design with partial control, and the researcher randomly chose Alkarama High School for Boys to be the research sample, in the same way he chose Division (A) to represent the experimental group by(31) students, and Division (B) to represent the control group by(32)students, then rewarded the researcher between the students of the two research groups statistically equivalence in: (Chronological age, academic achievement of parents, language ability test, and reflective reading test), the researcher has built his test in reflective reading skills on the type of essays, and has verified the sincerity of the test and its stability after presenting it to a group of arbitrators, and after conducting the experiment applied the test to the students of the research sample, and after processing the data statistically using a set of statistical means, the research found a statistically significant difference in the test of reflective reading skills in favor of the experimental group at the level of significance(0,05), and in light of Research results The researcher concluded that the solution to the problem lies in ...

Keywords: random entry strategy, impact, reflective reading skills, fifth grade.

الفصل الأول: التعريف بالبحث:

١-١مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارة القراءة التأملية؟ وبالتالي يسعى الباحث لإيجاد الحلول المناسبة من خلال عرض أسباب نشوء هذه المشكلة متسائلا: هل يكمن السبب في الطالب ذاته؟ من حيث عدم رغبته للقراءة؟، وسطحية رؤيته؟ وضعف مخزونه الثقافي؟، وبالتالي لا تتجاوز قراءاته المعاني السطحية؛ مما ينتج عنده القصور في التأمل؟، وفي الحقيقة أن كل هذه الأسباب ثانوية، فتصلح لأن تعد نتائج لأسباب أخرى، وَقَد لَحَظَ الباحثُ عن طريق مُزاولته لمهنة تدريس مادَّة اللُّغة

العربيَّة، أن السبب الرئيس والذي هو المسؤول على وجود هذه المشكلة أصلا، هو: عدم تدريس موضوعات الأدب باستراتيجية ملاءمة تساعد في تنمية هذه المهارة عند الطالب؟.

أظهر واقع التعليم ضعفًا عامًا من قبل المدرسين في التعامل مع المقروء والقارئ (الطالب)، وبالتالي من الطبيعي أن لا يرتقي هذا الطالب في قراءاته إلى مستويات النقد والإبداع والتأمل؛ ويبدو أن اتباع المدرس لطرائق تدريسية تقليدية هو السبب وراء هذا الضعف، إذ يتم التعامل مع القراءة على أنها إدراك سطحي للمقول، مما أدى إلى قصور الطالب في التأني والتأمل والنقد لما يقرأه، وفي الحقيقة وقفتُ على العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى مشكلة تدني مستوى طلاب الصف الخامس الأدبي في مهارات القراءة التأملية، وقد كشفتْ هذه الدراسات عن بعض الأسباب، ومن أهمها، والتي تكاد أجمعت عليها هذه الدراسات، أن السبب يكمن في طرائق التدريس التقليدية التي يعتمدها المدرِّسون، ومن بين هذه الدراسات، دراسة الجرجري(٢٠٠٢)، ودراسة العيساوي(٢٠٠٧).

وفي ضوء ما سبق تبيّن لي مدى حاجة طلاب الصف الخامس الأدبيّ إلى استراتيجية جديدة لتنمية مهارات القراءة التأملية، وهذا ما دفعني لمعرفة أثر إحدى استراتيجيات التفكير الجانبي، وهي: استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التأملية عند طلاب الصف الخامس الأدبي؛ وذلك لِحاجة الأدبِ العربِيّ إلى التَّنويع في استعمال استراتيجيات التفكير الفاعلة الَّتي تُثيرُ تفكير الطلاب، وتُعزِّز الاِتِّجاه نحو موضوعات الأدب، وتوفِّر مستلزمات تنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

١-٢ أهمية البحث

في ظل التكنولوجيا، والتطور العلمي، وتعقد الثقافات، وفي هذا الانتشار الواسع للكتب، والكم الهائل من المصادر المعرفية المتاحة، تزداد أهمية القراءة التأملية، مما أصبح الاكتفاء بالقراءة العادية التي تخلو من الغوص في فهم المعاني الدقيقة لا يلبي احتياجات القارئ، ومن ثم لا يجدي نفعا، إذ لابد من الاهتمام بعمليات التحليل، والاستنتاج، والتساؤل، والتأمل أثناء القراءة، وبالتالي أصبحت عملية القراءة احتياجا مرتبطا بحياة الطالب، من الجانب الثقافي والنفسي والاجتماعي، فضلا عن كونها مطلبا تعليميا،

لما تمتلكه من مكانة في منظومة المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)(أمين:٢٠٢١:٣٤٩).

تقع مسؤولية إعداد الطلاب على عاتق التربية العلميَّة؛ لتنمية خبراتهم وتعديلها، وصقل مواهبهم، وإثارة دافعيتهم، وتفجير طاقاتهم، وإثراء أفكارهم، كما تهدف إلى إعدادهم إعدادا متكاملا في الجوانب الرُّوحيَّة والعقليَّة والجسديَّة والاجتماعيَّة(صالح، ٢٠١٦: ٤)، فالتَّربية العلمية هدفها مساعدة الطالب على التَّكيُّف، وتغيير سلوكه، وتفاعله مع ما حوله من متغيرات ومستجدات، فقد يتطلب ذلك التَّكيُّف الوعي الكافي الذي يتمثل في الإحاطة بجانب من العلوم، والمعارف، والتفكير السليم؛ لاستيعاب مفردات البيئة، وإدراك ما فيها من علاقات تأثر وتأثير(زاير وأخران، ٢٠١٦:١٢)، ولا تتحقق عملية الوعي إلا بالتواصل اللغوي، والتي على إثرها يتحقق التفاعل بين الأفراد، ويتم نقل الأفكار، وتنشأ المعارف الإنسانية، وتمتزج، وعن طريقها تتحقق العلاقات الاجتماعية(وهدان،٢٠١٩:٧).

تعدُّ القراءة التأملية لونا من ألوان القراءة التي تنمي وعي الطلاب، فتساعدهم على كشف المعنى الحقيقي للمقروء، من خلال تأملهم للأفكار المهمة، وتقييمهم لما يقرأون، كما تساعدهم في طرح الأسئلة، وتسهم ايضاً في تعديل سلوكيات الطلاب، مما يقود إلى تعزيز مهارات التعلم الذاتي عندهم، والتعمق في فهم النص الأدبي(اشمري،٢٠١٩:٧٥)، فيتفاعل الطالب مع المقروء بحيث يتمكن من الرفض والقبول، والأخذ والعطاء، إذن: القراءة تكوّن تفكير الطالب، وتوجه ميوله، كما أن القراءة زاد العقل، والسبيل الأول لتوسيع المدارك، وكسب الثقافة، والمحرض على الإبداع، والمجتمع المتقدم هو الذي ينتج مبدعين قراءةً يستهلكون ما أبدعوه كتابةً(الصوفي،٢٠٠٧:٣٢).

والقراءة التأملية عملية ذهنية، فيها يتأمل الطالب النص المكتوب، ويعيد قراءته مرارا وتكرارا، وكأنه يحاول التأمل في بعض المعاني، وقد تتخلل هذه العملية فترات تتوقف فيها العين عن القراءة، وذلك عندما يتمعن الطالب في التفكير فيما بين يديه من عبارات، أو يسترجع ما تثيره بعض الكلمات في ذهنه من آراء وخبرات (جاب الله وآخران،٢٠١١:٢٩).

تستلزم القراءة التفكير في أدوار جديدة تضيفها، يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية، فينتج ويبدع في إضافة معارف جديدة إلى رصيده السابق من المعارف والخبرات، ويكون المدرس فيها قائدًا

تربويًا: يساعد، وييسر، ويوجه، ويرشد، ويبحث، ويتأمل، ويجدد، ويطور، وبذلك يكون درس القراءة، شراكةً، وتفاعلاً، وتبادلاً، وتكاملاً بين جهدي الطالب والمدرس(الظنحاني،٢٠١١:٧).

وفي هذا الصدد تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس القراءة ضرورة تركيز الاستراتيجيات في التدريس على تنمية التفكير عند الطلاب، وتتنوع أنظمة التفكير وتنميته بحسب الأطر النظرية والتجريبية، ومن بين أنواع التفكير هو التفكير الجانبي الذي يسهم في إدارة الإبداع والتعبير عن نتاجات التفكير، ويهدف إلى تنمية مهارات القراءة(مجيد،٢٠٠٨:٩٩).

تتجلى أهمية التفكير الجانبي في طريقة عمله المتناغمة مع نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، فبدلًا من التركيز على الجانب الأيسر من الدماغ فقط، فإنَّ التفكير الجانبي يبحث عن طرائق تنمِّي الجانب الأيمن إلى جوار تلك التي تنمِّي الجانب الأيسر، والذي يمنح العقل قدرته ومرونته، فكلاهما يشترك في العمليات العقلية العليا في التفكير، والتعلم يتعلق بالخبرات العقلية والعاطفية عندما يواجه العقل تحدي ما، مثل موقف ابتكاري يتضمن الشعور الوجداني، فإن ذلك يحفز عمل كلا الجانبي(الغوطي،٢٠٠٧:٣٦).

وتكمن أهمية القراءة في أهمية المرحلة ذاتها، ففي المرحلة الإعدادية يتطور تفكير الطالب بأنماطه المختلفة، وبذلك تتطلب هذه المرحلة تعرض طلابها إلى مواقف تثير روح التفكير، فالطالب يضع الاحتمالات ويقارن بين الأشياء، ويمارس التحليل والنقد والإبداع، لذلك لا بدّ من اكسابه الممارسات التعليمية اللازمة؛ ليبدع في أيّ منهج دراسي يتطلب قدرًا كبيرًا من القراءة(أمين،٢٠٢١:٣٥٢).

١-٣ هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعرّف على: (أثر استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التأملية عند طلاب الصف الخامس الأدبي).

وفي ضوء هدف البحث، وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات القراءة التأملية)

١-٤ حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

١. طلاب الصف الخامس الأدبيّ في المدارس الإعدادية النهارية في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.
٢. موضوعات الأدب من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي، المقرر تدريسه للعام الدراسي. (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) في العراق.
٣. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

١-٥تحديد المصطلحات:

أولا: الأثر عرفهُ:

- (صالح) بأنّه: "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا أخفقت هذه النتيجة، ولم تتحقق، فإنّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية"(صالح ، ٢٠١٤: ١٤).

ثانيًا :استراتيجية الدخول العشوائي، عرفها:

- (محمود) بأنّها: "إيجاد تقارب لم يكن موجودًا من قبل في خبرات الطلاب ومعارفهم من طريق اختيار كلمات أو صور مقصودة، وربطها بالفكرة قيد البحث، ويؤدي ذلك أساسًا إلى توليد أفكار جديدة"(محمود،٢٠٠٦:٣٧٩).
- التعريف الإجرائي:

قدرة الطالب بالصف الخامس الأدبي على إنشاء علاقات وروابط بين أشياء لا توجد بينهما علاقات ظاهرة، بهدف إنتاج أفكار إبداعية جديدة.

ثالثًا: القراءة التأملية:

(إبراهيم) بأنها: "عملية ربط الخبرات السابقة بمعلومات النص، وحقائقه من طريق طرح الأسئلة وتوليدها؛ بغية التوصل إلى استنتاجات وآراء ومعانٍ وعلاقات جديدة، وتكوين رأي شخصي حول النص، بشكل يظهر معايشة الطالب للنص، وفهمه تفسيرًا وتحليلًا وتأملًا وتقويمًا"(إبراهيم،٢٠٢٠:٥٠٥).

التعريف الإجرائي:

- المهارات التي يستطيع طلاب عينة البحث استثمارها في اختبار القراءة التأملية المعدّ لهذا الغرض، وقد تم تحديد هذه المهارات؛ لأغراض البحث الحالي، مصنفةً إلى مهارات رئيسة، وهي: (دقة الملاحظة، الخيال الأدبي، والاستنتاج، التذوق الأدبي، والربط)، تنطوي تحتها مؤشرات سلوكية، وقد تم تحديد درجات؛ لقياس أداء الطلاب في تلك المهارات بنحوٍ متفاوت، تبعًا لمعطيات بطاقة الأداء الذي تم بناؤها في هذا البحث، والمعدّة لتصحيح اختبار القراءة التأملية.

رابعًا: الصف الخامس الأدبي:

عرّفته وزارة التربية بأنَّه:

"المرحلة الثانية من مراحل الدراسة الإعدادية، مدتها ثلاث سنوات، والتي تلي المرحلة المتوسطة ومكملة لها، تهدف إلى ترسيخ ما تمَّ اكتشافه من قابليات الطلبة، وميولهم، وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة، والمهارة، مع تنويع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيدًا لمواصلة الدراسة العالية، وإعدادًا للحياة العملية والإنتاجية". (وزارة التربية،٢٠١٢: ٢٥).

الفصل الثاني:

أولا: جوانب نظرية

١-١ استراتيجية الدخول العشوائي

تعد استراتيجية الدخول العشوائي إحدى استراتيجيات التفكير الجانبي، التي تعمل على عصف الذهن، وتفعيله؛ عن طريق استثارته لتوليد أكبر قدر من الأفكار الإبداعية، التي لم تكن معروفة من قبل، وتهدف إلى إيجاد تقارب بين مفاهيم علمية، وكلمات عشوائية، وصور غير مقصودة، وربطها بالفكرة قيد البحث؛ لذلك فهي تتطلب قدرات مهنية في تنمية التفكير عند الطالب (محمود،٢٠٠٦:٢٠٩).

ويرى (عطية، ٢٠٠٩) أن هذه الاستراتيجية تعد آلية من آليات التفكير الجانبي، والتي نلجأ إليها عندما نكون بحاجة إلى توليد أفكار جديدة؛ لأنها تقوم على استثارة الدماغ، وإيجاد علاقات بين مفاهيم أو أشياء لم تكن بينها علاقات ظاهرة معروفة في الأصل(عطية،٢٠٠٩:٢٠٧)، كما أنها تساعد في تحويل

التعلم إلى ممارسات عن طريق تحويله الشك والإثارة إلى ممارسة تقوم على المناقشة والحوار، وتقديم حلول ابتكارية للمشكلات، وطرح أسئلة تحفز على إنتاج أفكار جديدة، وإقامة علاقات جديدة بين المفاهيم (جمعة، ٣٧:٢٠١١).

_مميزات استراتيجية الدخول العشوائي:

لقد شهد مجال طرائق التدريس في الآونة الأخيرة تطورًا هائلا في استعمال طرائق نشطة وفعالة قائمة على عقل الطالب، والتفاعل الإيجابي بين المدرس والطالب، والانتقال من ثقافة الذاكرة التي تعتمد على الحفظ والتذكير للمعلومات إلى ثقافة الإبداع التي تمكن الطالب من توظيفها في المواقف المختلفة، ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجية الدخول العشوائي، والتي من مميزاتها أنها:

١. تنمي قدرة الطالب على التفكير.
٢. تحقق فهمًا معرفيًا للموضوع.
٣. تساعد على تصحيح المفاهيم والمعلومات.
٤. تزيد من فاعلية الطالب في عملية التعلم.
٥. توسع من قاعدة مدركات الطالب الثقافية العامة(عطية،٢٠٠٩:٢٠٨).

إجراءات تنفيذ الدرس باستعمال استراتيجية الدخول العشوائي:

في ضوء ما سبق يمكن تطبيق استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التأملية وفق الإجراءات الآتية:

١. التمهيد: يقوم المدرس بالتمهيد للدرس، عن طريق تعريف الطلاب بأهداف الدرس، والأدوار المطلوبة منهم أثناء تنفيذ الدرس.
٢. قراءة النص: يقوم المدرس قراءة النص قراءة صحيحة ومعبرة، ثم يطلب من بعض الطلاب القراءة بالتناوب.
٣. شرح النص: يقوم المدرس بمناقشة الطلاب في أفكار النص، وشرح المعاني الإجمالية للنص.

٤. تحديد وتقديم المفردات: يطلب المدرس من الطلاب إعداد جدول من ثلاث أعمدة، يكتب في العمود الأول المفردات المراد تنميتها، ثم مناقشة الطلاب في كل ما يتعلق بها من شرح المعنى المرادف والمضاد، والجمع والمفرد، واستعمال المفردة في تعبيرات متباينة.
٥. تقديم المثيرات العشوائية: يطلب المدرس من الطلاب أن يكتبوا في العمود الثاني من الجدول بعض المثيرات العشوائي، التي قام المدرس بإعدادها مسبقا، ومناقشة الطلاب في كل ما يتعلق بالمثيرات من أسئلة من قبل الطلاب.
٦. تقديم أفكار وإيجاد علاقات: مطالبة الطلاب بتقديم العلاقات بين المفردات وبين المثيرات المطروحة، وتقبل ما يطرحه الطلاب من أفكار لكي نحصل على المزيد من الأفكار والعلاقات.
٧. التسجيل: يقوم أحد الطلاب بتسجيل الروابط التي تم التوصل إليها في العامود الثالث المقابل للمفردات والمثيرات العشوائية.
٨. التلخيص: يقوم المدرس بتقديم تلخيص لكل ما قدم من علاقات مع إلقاء الضوء على هذه العلاقات.

٢-١ القراءة التأملية

تعد القراءة من أهم وسائل الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية، التي تتمثل في الكلمة المكتوبة، وأوعيتها المختلفة، وتأتي القراءة في مقدمة الوسائل التي تسهم في نقل المعارف والمعلومات، إذ تعد عنصرا فعالا في نمو المعرفة واستمراها، بالرغم من تحقق التقدم الهائل في ميدان وسائل الاتصال الحديثة المسموعة، والمرئية، ونتيجة لهذا التقدم الذي طرأ على المجتمعات، والبحوث التي أجريت تطور مفهوم القراءة، فأصبحت عملية فكرية عقلية تهدف إلى الفهم، وذلك بترجمة الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار، ثم تطور هذا المفهوم مرة أخرى بأن أضيف إليه عنصر آخر هو تفاعل القارئ مع النص المقروء، إذ يستطيع أن يتذوقه ويتأمله وينتقده، وبالتالي أصبحت القراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاحا لجميع المواد الدراسية خاصة، والنجاح في الحياة عامة، فالتمكن منها (القراءة) يعود على الطالب بالإيجاب، إذ تزوده بالأفكار والمعلومات، وتطلعه على تراث الجنس البشري، وتمده بالمعلومات التي تساعد على تنمية ميولهم، وتحل الكثير من مشكلاتهم، وترفع مستوى فهمهم للمسائل الاجتماعية، وإثارة روح النقد والتأمل، وتوفير فرص الاستمتاع والتسلية، كما أن الضعف الدراسي فيها (القراءة)، يرجع بالسلب على الطالب، فيكون سببا للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى، وفي الحياة ذاتها(لافي،٢٠١٥:١٤٥-١٤٦).

ويبدو أن أثر القراءة التأملية على الطالب لا يقل أهمية عن الكتابة الإبداعية، فكما أن الكتابة الإبداعية تعمل على تنمية قدرات الطلاب، من حيث إبداء رأيه بكل حرية، ومساعدته على التخلص من أنماط التفكير السائد(التفكير العمودي)، كذلك القراءة التأملية، إذ إنّها تسمح للطالب بملاحظة النص وتأمله، وتحليله، واكتشاف مواضع التناقض والغموض فيه، فهي تعنى بالممارسات الذهنية التي تقود الطالب للوقوف على النص الأدبي وتحليله، كما تتضمن استدعاء خبرات الطالب السابقة، والنقد الذاتي والتقييم والاستنتاج؛ للوصول إلى رؤى جديدة وعميقة للنص الأدبي(عبد الله، ٢٠١٨: ٣١).

يمر النص الأدبي بمراحل ومستويات عند قراءته، بدءا من التَّرديد اللفظي بتحريك اللِّسان، مرورًا بالفهم السطحيّ، ثم بحلِ شفرته للوصول إلى فهمه وتحليله وتأمله، ومن ثم إعادة تركيبهِ وسبر أغوارهِ؛ لإنتاج نصٍ موازٍ للنص المقروء وهذا ما يعرف بعملية القراءة التأملية، وهذه العملية تقتضي من الطالب الدخول مع النّص الأدبي في عمليةٍ تفاعليّةٍ تتناص مع مقروء ومخزون خارج النّص(مشبال،٢٠١٦: ٧٢).

وهذه العملية التفاعلية تجعل القراءةُ في مستوياتها العليا، إذ تفتح المجال أمام ربط الخبراتِ واكتشاف العلاقات، واستعمال التفكير والخيال على نحوٍ واسعٍ؛ لتطويرِ خبرات الطالب وقُدراته، ومن هنا تتبدّى العلاقة القويّةُ بين التفكير والقراءة التأملية؛ لأن القراءة عملية تفكير في المقروء، وأنّ التفكير ينمو ويزداد من طريق القراءة والاطلاعِ، وأمام التطور المعرفيّ لمواضعةِ القراءة، بوصفها عملية ارتقت بأهداف تعليمها، واتسعت وظائفها، فأصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، وأدّى ذلك إلى ظهور مصطلح القِراءة التأملية التي تتطلب إجابةً فاعلةً تذهب لما وراء المعاني السَّطحية الحرفية؛ لترقى بالطلاب إلى درجة التأمل والوعي والإدراك والإبداع(حسين وبليغ،٢٠٢٢: ٢٢-٢٣).

بناءً على ما تقدَّم، يستنتج الباحث أنّ القراءة التأملية تمثل نشاطا عقليا، وهي عملية معقدة ينتج الطالب من خلالها نصا جديدا، يتولد فيه أفكاره، وثقافاته، وتمر رحلة القراءة التأملية بمراحل تدريجية في العقل، من مستوى أدنى إلى مستويات عليا:

- قراءة سطحية مجردة. يتجرد فيها الذهن من المخزون (معلومات الطالب وتجاربه، أي: ثقافته)، ويصبح تعامله فقط مع المكتوب، فيصل إلى معناه السطحي.
- الاستيعاب والفهم، وهذه المرحلة التي يعمل فيها الذهن عملية مقارنة بين المكتوب، والمخزون، ربط المعنى السطحي بالمفهوم، ومن ثم الوصول إلى المعنى الضمني.
- التحليل والتأمل، في هذه المرحلة تحدث عملية تفاعل في ذهن الطالب بين المقروء والمخزون، وبالتالي يتمكن الطلب من الوصول إلى أغوار النص ومقاصده.

- إنتاج نص موازي، وهذه أعلى المراحل، وأرفع المستويات، والتي يصل فيها الطالب إلى إثبات ذاته عن طريق توظيف أفكاره، وميوله، واتجاهاته، في إنتاج نص جديد يخصه، ويحمل بصمته، مما يرفع من ثقته في نفسه، ويعزز قدراته، مما يصنع لدينا طالبا منتجا مبدعا.

١-٣خصائص القراءة التأملية

- تساعد الطالب على التعامل مع آليات القراءة المختلفة بقصد تحليلها وتأملها وتقويمها، إذ إنها تمكن الطالب من فهم ما يقرأ بطريقة يتفاعل فيها ويتأثر مع المقروء. (المرسي وسمير،٢٠٠٥:٤٦).
- تعد القراءة أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري التي تدفع العقل إلى حب الاستطلاع والتأمل في التفكير (حسين وبليغ،٢٠٢٢:٨٨).
- ترفع مستوى الفهم والتأمل للنص الأدبي تتميز القراءة التأملية بالتأني والتمحيص، ليتمكن الطالب من فهم المعاني بكل دقة، وعقد مقارنة بينها وبين معانٍ أخرى تماثلها أو تناهضها (حسين وبليغ،٢٠٢٢:٨٨).
- تعد القراءة عملية ذهنية تأملية تستند إلى عمليات عقلية عليا، ونشاط يحوي أنماطًا من التأمل والتحليل، ومجموعة من العمليات العقلية تتناول المعاني الصريحة والضمنية للنّص الأدبي؛ لعقد المقارنات والتوصل إلى العلاقات المنطقية بين الأفكار(عافشي،٢٠١٦:٦٧).
- القراءة التأملية من أكثر الأنماط القرائية اتصالاً بالتفكير الجانبي، إذ تستند في عملياتها التفكيرية إلى استراتيجياته ومهاراته(عافشي،٢٠١٦:٦٧).

١-٤مهارات القراءة التأملية:

تشتمل القراءة التأملية على مجموعة من المهارات قد أولتها الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التربوية عناية بالغة، وأوصت بضرورة إكسابها للطلاب وتنميتها عندهم، ويقصد بها مجموعة المهارات التي تساعد الطالب على التفاعل مع النص الأدبي تفاعلاً واعيًا، فيولد الاحتمالات العقلية المتعددة، ويستنتج العلاقات والأفكار معتمدًا على المعلومات المقدمة، وعلى خبراته السابقة، وخياله وتأمله لمضمون النص الأدبي، وهذه المهارات يمكن عرضها وفقًا لدراسات السابقة التي أجريت مع محاولة الربط بين هذه الدراسات وبعضها البعض للخروج بالمهارات التي يستهدفها البحث الحالي، والتي تناسب طبيعة العينة (محمد، ٢٠٠٦:٢٧).

وبناء على ما طرحه الباحثون من مهارات، توصل الباحث إلى قائمة مبدئية لمهارات القراءة التأملية، الأكثر ملاءمة لبحثه الذي يرى ضرورة التركيز عليها؛ وذلك في ضوء مجموعة من المسوغات لعل من أهمها: مدى شيوع هذه المهارات، ومدى أهميتها، ومدى ملاءمتها لعينة البحث، وسوف يعرضها على مجموعة من المُحكِمين لإقرارها، وبيان صلاحيتها، من أجل إعداد اختبار لمهارات القراءة التأملية، ملحق (١).

ولا تنمو هذه المهارات، ولا تنشأ من فراغ؛ بل لابُدَّ من خلق مناخ يتسم بالحرية المعقولة التي تسمح للطالب أن يُعبر عن أفكارهِ ومشاعرهِ، مناخ يتحدى قدرات الطلاب ويحترمها؛ لكي يصبحوا قادرين على الحلِّ لما يقابلهم من مشكلات، وفي ظلِّ هذا المناخ المأمول ينبغي على المدرس أن يقوم بعددٍ من الأدوار، متحدثا، ومفكرا، وقائدا، ومرشدا، وباحثا، فالنجاح في تنمية مهارات القراءة التأملية يتوقف على المدرس بوصفه أحد المحاور المهمة في هذا الشأن، وأسلوب الأداء الذي يتبعه، إذ إنّ كثيرًا من الطلاب لن يتقنوا مهارات القراءة التأملية ما لم يوجههم المدرس إلى كيفية القراءة، فلا يتقبلون كل ما يقرؤونه على أنه قضية مُسلَّم بصحتها، بل يُعملون في فكرهم، ويُحكّمون عقولهم، ليتقبلوا منه ما يرونه صحيحًا ويرفضوا ما دونَ ذلك (الصراف،٢٠٠٣:٤٨).

ثانيا: دراسات سابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت استراتيجية الدخول العشوائي

١. دراسة مرعي ٢٠٢١م:

"فاعلية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس القراءة لتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية"، وقد أجريت هذه الدراسة في مصر، وهدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس القراءة؛ لتنمية الثروة اللغوية والخيال الإبداعي، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

واستعملت الباحثة التصميم التجريبي المعتمد على مجموعتين تجريبية وضابطة، أعدت الباحثة اختبار الثروة اللغوية واختبار الخيال الإبداعي،

توصلت الدراسة إلى:

- وجود فرق ذات دلالة إحصائية في اختبار الثروة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية الإثارة العشوائية في تدريس اللغة العربية، وتدريب المعلمين على إجراءاتها.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القراءة التأملية

١. دراسة ال شمري٢٠١٩ م

"فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل"

أُجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا، والتعرّف فاعليته في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل.

صمم الباحث استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا؛ لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى التلاميذ، واستعمل التصميم التجريبي المعتمد على مجموعة تجريبية واحدة (قبلي، وبعدي)، أعد الباحث اختبار لقياس مهارات القراءة التأملية، وتكون الاختبار من جزئيين:

- الجزء الأول: احتوى على بيانات الطالب، وتعليمات الاختبار.
- الجزء الثاني: احتوى أسئلة الاختبار، وبلغت ٢٠ سؤالا.
- توصلت الدراسة إلى:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار القراءة التأملية، لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي.
- أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى كتاب (لغتي الخالدة)، في جميع صفوف المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات القراءة التأملية(الشمري،٢٠١٩:٧٣-١٠٥).

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

١- ٣التصميم التجريبيّ:

يُعدّ التصميم التجريبي بمثابة الاستراتيجية التي يضعها الباحث لأجل جمع المعلومات اللازمة، وضبط العوامل أو المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في تلك المعلومات، ويحدد ما ينبغي على الباحث أن يستعمله من أسلوب وأدوات إحصائية ملائمة(الدليمي،٢٠١٤:٣١٠)؛ لذلك اعتمد الباحث إحدى التصميمات ذات الضبط الجزئيّ، وهو تصميم المجموعة الضابطة العشوائية ذات الاختبار القبليّ والبعدي، والشكل (١) يُبين ذلك:

المجموعة	الأداة القياس	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة القياس
التجريبية	الاختبار القبلي	استراتيجيات التفكير الجانبي	مهارات الكتابة الإبداعية	الاختبار البعدي
الضابطة		ـــــــ		

شكل (١)

التصميم التجريبيّ المعتمد في البحث

٢-٣مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث:

يُقصد بالمجتمع العناصر الكليّة التي لها خصائص مشتركة واحدة يُمكن ملاحظتها، وتعميم النتائج عليه (أبو علام،٢٠٠٧:١٦٠-١٦٣). إذ تكوَّن مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية النهارية الحكومية للبنين في محافظة القادسية للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م؛ إذ زار الباحث المديرية العامة لتربية محافظة القادسية- التخطيط التربوي- شعبة الاحصاء بموجب الكتاب (تسهيل مهمة) الصادر عن الجامعة المستنصرية – كلية التربية الأساسية – الدراسات العليا ملحق (١)؛ للتعرف على المدارس الإعدادية التي تضمُّ الدراسة الأدبيّة، وأعداد الطلاب فيها، فبلغ مجتمع هذا البحث (٥٢١) طالبًا.

٢. عينة البحث:

تشير عينة البحث إلى ذلك الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل تمثيلًا كافيًا، إذ يسمح بتعميم نتائجها عليه؛ بهدف تعرّف خصائص ذلك المجتمع، فهي تعطي الباحث النتائج بأقلّ كلفة، وبأسرع وقت وجهد، يختارها الباحث بأساليب مختلفة بحسب المشكلة أو الظاهرة (التميمي، ٢٠١٨: ٩٦). ولما كانت المجتمعات كبيرة الحجم في الغالب، فإنَّه لا يمكن للباحث أن يدرس الظاهرة بأكملها؛ لذلك يلجأ إلى اختيار عينة من ذلك المجتمع.

١. عينة المدارس:

بعد أنْ حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث والبالغ عددها (٧) مدرسةً، اختار الباحث (إعدادية الكرامة) التابعة لمركز محافظة القادسية، بطريقة السحب العشوائي البسيط وهي طريقة لاختيار العينة بنحوٍ يتيح لوحدات المعاينة جميعها الفرصة نفسها أو الاحتمالية في الاختيار.

٢. عينة الطلاب:

زارَ الباحث المدرسة بحسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (٢)، ووجدها تضمُّ شعبتين، وهي شعبة (أ، ب) وبطريقة السحب العشوائي البسيط' اختار الباحث شعبة (أ) لتُمثّل المجموعة التجريبية بواقع (٣١) طالبًا، وشعبة (ب) لتمثّل المجموعة الضابطة بواقع (٣٢) طالبًا، وبذلك أصبح عدد طلاب عينة البحث (٦٣) طالبًا، وجدول (١) يُبيّن ذلك:

جدول (١)

طلاب عينة البحث وأعدادهم

الصف والشعبة	المجموعة	عدد الطلاب
الخامس الأدبي (أ)	التجريبية	31
الخامس الأدبي (ب)	الضابطة	32
المجموع	٦٣	

٣-٣تكافؤ مجموعتي البحث (السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

١. العمر الزمنيّ للطلاب محسوباً بالشهور

تم الحصول على المعلومات من الطلاب أنفسهم، عن طريق استمارة وزعت عليهم تضم عددا من المعلومات.

٢. القدرة اللغوية:

كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في هذا المتغير عن طريق استعمال مقياس القدرة اللغوية للباحثين: (الهاشمي وفائزة العزاوي)، لطلبة المرحلة الثانوية والجامعية.

٣. التحصيل الدراسيّ للوالدين

- التحصيل الدراسي للآباء، والأمهات:

للحصول على التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا المتغير، استعمل الباحث معادلة اختبار (كا^2)، وبعد حساب قيمة (كا^2)، اتضح أنَّه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة (كا^2) المحسوبة

(٠,٤٢) وهي أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية البالغة (٧,٨١)، وعند مستوى دلالة (٠٥،٠) وبدرجة حرية (٣)، مما يدلُّ على تكافؤ عينة البحث.

٣-٤ضبط المتغيرات الدخيلة:

١. العمليات المُتعلقة بالّنضج:

تعني التغييرات التي تطرأ على نمو الطالب الخاضع للتجربة، نضج بيولوجي أو نفسي، إذ تترك أثرًا ايجابيًا، أو سلبيًا على نتائج التجربة، ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة، فلم يكنْ لهذا العامل أثر في ذلك.

٢. الفروق الفردية في اختيار العينة:

نظرًا لما قام به الباحث من تكافؤ بين أفراد المجموعتين، في عدد من المتغيرات والتي ذكرت سابقًا.

الانحدار الإحصائيّ:

يُقصد به انتقاء أعلى المستويات وأدناها من أفراد عينة البحث، أو أنَّه نزعة القيم المتطرفة الناتجة من عملية القياس، وميلها إلى الانحدار نحو وسط التوزيع(محمد،٢٠١١:٣٧).

٣. الاندثار التجريبيّ:

ويُقصد به الأثر المتولد من انقطاع عدد من طلاب عينة البحث الخاضعين للبرنامج، ممّا يؤثر في المتغير التابع (الربيعيّ وآخرون،٢٠١٨:٩٢). ولم يتعرض هذا البرنامج لمثل هذه الحالة.

٤. أداة القياس:

إنَّ اختلاف أدوات القياس يمكن أنْ تؤثر في الدرجات التي يحصل عليها أفراد التجربة، وقد ضبط الباحث هذا المتغير باعتماد الباحث أداة القياس نفسها على مجموعتي البحث، وهي اختبار القراءة التكاملية، وبذلك حافظ الباحث على عملية الضبط بالنسبة للأداة المستعملة في التجربة.

٣-٥ أثر الإجراءات التجريبية

حرص الباحث على ضبطِ عددٍ من الإجراءات؛ لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها، فمثَّل ذلك بضبط:

١. المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية واحدة لمجموعتي البحث، تمثَّلتْ بعددٍ من موضوعات الأدب من كتاب اللغة العربية المقرَّر تدريسه لطلاب الصف الخامس الأدبي للعام الدراسيّ (٢٠٢٣/٢٠٢٤م) في جمهورية العراق.

٢. توزيع الحصص:

ضبط الباحث هذا العامل، وذلك عن طريق الاتفاق مع إدارة إعدادية الكرامة_ مكان إجراء التجربة_ في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث، بواقع أربع حصص في الأسبوع.

القائم بالتدريس:

من أجل تفادي عوامل التمكّن، والمقومات الشخصية، والخبرة، التي قد تتغير من مدرّس إلى آخر، ولضمان الدقة والموضوعية في سير التجربة، فضّل الباحث تدريس طلاب مجموعتي البحث بنفسه.

٣. بناية المدرسة:

طُبقت التجربة في مدرسة واحدة، وهي إعدادية الكرامة للبنين.

مدة التجربة:

كانت مدة التجربة موحدة، ومتساوية لمجموعتي البحث، إذ بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٥م، وانتهت يوم الاربعاء الموافق ٢٠٢٤/١/١٧م.

٣-٦ مستلزمات التجربة

١. المادة الدراسية:

حدد الباحث موضوعات الأدب التي ستدرّس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، من كتاب اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي، المقرر تدريسهُ للعام (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م)، وقد سبق توضيحها سابقا في بناء البرنامج، وهي ثماني موضوعات.

سادسًا: أداة البحث:

- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار الكشف عن مستوى أداء الطلاب في مهارات القراءة التأملية.
- مصادر بناء الاختبار: تم الاعتماد على مجموعة من المصادر، والاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت أدبيات القراءة بنحو عام، والقراءة التأملية بنحو وخاص.
- قائمة مهارات القراءة التأملية: التي حازت على موافقة المحمين التي أعداها الباحث، ملحق (١).
- صياغة فقرات الاختبار: تم صياغة فقرات الاختبار فكانت من النوع المقالي.
- وضع التعليمات الاختبار: وضعت للاختبار تعليمات واضحة اشتملت على بيان الهدف من الاختبار.
- صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار اعتمد الباحث الأنواع الآتية:

١. الصدق الظاهري: عُرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فضلا عن بيان مدى صلاحية مفتاح الإجابة الخاص بالاختبار، وبعد الاطلاع على آرائهم تمت الموافقة على جميع فقرات الاختبار.

٢. صدق الكوين: حدد الباحث قائمة بمهارات القراءة التأملية وقد عُرضت على مجموعة من المحكمين؛ لاستطلاع عند عرض الاختبار على المحكمين بنحو دقيق، فتبين أنَّ فقرات الاختبار ممثلة.

- ثبات الاختبار:

طبق الباحث معادلة ألفا كرونباخ على درجات العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٥٠) طالبًا، من (إعدادية الجواهري للبنين)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٧٧)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يُعَدّ الاختبار جيدًا، إذا تراوحت قيمة معامل ثباته بين (٠.٦٠–٠.٨٠) (عودة، ١٩٩٨: ٢٦٦).

الوسائل الإحصائية:

تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية spss لاستخراج نتائج البحث.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها

٤–١. عرض النتائج

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استعمل الباحث الاختبار التائي t–test)) لعينتين مستقلتين، فقد دلَّت النتائج على وجود فرق بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية البالغ (٣٩,٣٢)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، البالغ (٢٢,٧٢)، ملحق ()، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٨,٩٨٣)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٦١)، وهذا يدلُّ على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة التأملية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية، أي إنَّ استراتيجية الدخول العشوائي أثرَّ تأثيرًا ايجابيًا في القراءة التأملية؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (٨)، يبين ذلك:

جدول (٨)

أعداد الطلاب والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والقيمة المعنوية في متغير لاختبار البعدي لمهارات القراءة التأملية

ت	المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
1	التجريبية	31	39.32	1.66	2.76	61	28.983	2	دالة احصائياً
2	الضابطة	32	22.72	2.74	7.50				

يتضح من جدول (٨) أن متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في اختبار القراءة التأملية بلغ(٣٩,٣٢)، إما متوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة فقد بلغ(٢٢,٧٢)، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتين البحث، استعمل الباحث الاختبار التائي(t-Test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت قيمته المحسوب(٢٨,٩٨٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية(٢) عند درجة حرية (٦١) ومستوى دلالة(٠,٠٥)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين(التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية في اختبار القراءة التأملية.

٤-٢. تفسير النتائج:

١. يعزى تفوق طلاب المجموعة التجريبية إلى أن التدريس على وفق استراتيجية الدخول العشوائي نقلت الطالب من النمط التقليدي إلى نمط جديد مبني على العمليات العقلية، مما جعله أكثر تحكمًا بأفكاره.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

٥-١. الاستنتاجات:

١. اثبتت استراتيجية الدخول العشوائي أثرها في تنمية مهارات القراءة التأملية عند الطلاب، وعليه، فقد أسهمت على تحفيز الطلاب وتشجيعهم على حرية الرأي، والاستكشاف، وأسلوب طرح الرؤى والتساؤلات، والمشاركة الإيجابية.

٥-٢. التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا البحث فإنه يوصي بما يأتي:

١. إعداد دورات تدريبية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجية الدخول العشوائي في التدريس.

٥-٣. المقترحات:

١. إجراء دراسة، التعرف على أثر استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التحليلية، وأثرها على الكتابة الحجاجية.

المصادر:

القرآن الكريم

١. إبراهيم، صفاء محمد محمود(٢٠٢١م): استخدام انموذج شواتز في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التأملية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، مجلد ٢٢، العدد٥ أكتوبر.

٢. أبو علام، رجاء محمود(٢٠٠٧م): مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر الجامعات، القاهرة.

٣. أمين، إسراء فاضل(٢٠٢١م): أثر استراتيجية ديزني الإبداعية في تنمية مهارات القراءة التأملية عند طالبات الصف الرابع الادبيّ، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد٤٢، الجزء الثاني/ شباط.

٤. التميمي، محمود كاظم محمود(٢٠١٨م): منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥. جاب الله، علي سعد وآخرون (٢٠١١م): تعليم القراءة والكتابة اسسها واجراءاتها التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٦. الجرجري، عبد الله علي إبراهيم(٢٠٠٢م): مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
٧. حسين، علي عبد المنعم وبليغ حمدي إسماعيل(٢٠٢٢م): قراءة النص رؤي لسانية معاصرة، دار الكتب المصرية، مصر.
٨. الدليمي، طه علي حسين(٢٠١٤م): استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
٩. زاير، سعد علي وآخرون (٢٠١٦م): المشاهدة الصفية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٠. الشمري، زيد بن مهلهل(٢٠١٩م): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات القراءة التأملية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، السعودية.
١١. صالح، حسام يوسف (٢٠١٦م): طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
١٢. الصراف، رهام ماهر نجيب(٢٠٠٣م): فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب شعبة اللغة العربية تعليم ابتدائي بكلية التربية جامعة طنطا: (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية / جامعة طنطا.
١٣. الصوفي، عبد اللطيف. فـن الـقراءة، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٧م.
١٤. الظنحاني، محمد عبيد (٢٠١١م): فنيات تعليم القراءة في ضوء الأدوار الجديدة للمعلم والمتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١٥. عطية، محسن علي(٢٠٠٩م): تقويم أداء مدرسي اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٦. العيساوي، سيف طارق(٢٠٠٧م): مستوى طلاب المرحلة الإعدادية في فهم النصوص الأدبية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد الثاني.

١٧. الغوطي، عاطف عبد العزيز(٢٠٠٧م): العمليات الرياضية الفاعلة في جانبي الدماغ عند طلبة الصف التاسع بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية.
١٨. الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠م): القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
١٩. لافي، سعيد عبد الله (٢٠١٥م): تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٢٠. مجيد، سوسن شاكر(٢٠٠٨م): تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، دار الصفاء ، عمان.
٢١. محمد، دهيم الظفيري(٢٠٠٦م): فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية، جامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد٥١.
٢٢. محمد، علي عودة(٢٠١١م): علم النفس التجريبي، مكتبة العدنان طبع نشر توزيع، بغداد العراق.
٢٣. محمود، صلاح الدين عرفة(٢٠٠٦م): تفكير بلا حدود، عالم للكتب، مصر.
٢٤. المرسي، محمد حسن وسمير عبد الوهاب(٢٠٠٥م): من قضايا القراءة، مكتبة نانسي، دمياط.
٢٥. مرعي، وليد فائق ومحمود علي أحمد(٢٠٢٠م): تعليم التفكير في اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.
٢٦. مشبال، محمد(٢٠١٦م): في بلاغة الحجاج- نحو مقاربة بلاغية حجاجية لتحليل الخطابات، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
٢٧. وزارة التربية، جمهورية العراق(٢٠١٢م): منهج الدراسة الإعدادية المديرية العامة للمناهج.
٢٨. وهدان، عمرو خاطر (٢٠١٩): فصول في علم اللغة العام، مكتبة دار المتنبي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

- Ibrahim, Safaa Mohamed Mahmoud (2021): Using the Schwartz Model in Teaching Arabic to Develop Reflective Reading Skills and Habits of Mind among Middle School Students, Journal of Scientific Research in Education, Volume 22, Issue 5 October. Abu Allam, Raja Mahmoud (2007): Scientific Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Cairo.

- Abu Allam, Raja Mahmoud (2007): Scientific Research Methods in Psychological and Educational Sciences, University Publishing House, Cairo.
- Amin, Esraa Fadel (2021): The Impact of Disney's Creative Strategy on Developing Reflective Reading Skills among Fourth Grade Literary Students, Journal of the College of Education, Wasit University, Issue 42, Part Two / February.
- Al-Tamimi, Mahmoud Kazem Mahmoud (2018): Methodology of Writing Research and Theses in Educational and Psychological Sciences, 2nd Edition, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Jaballah, Ali Saad and others (2011): Teaching Reading and Writing: Its Foundations and Educational Procedures, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Al-Jarjari, Abdullah Ali Ibrahim (2002): Problems of Teaching Reading in the Preparatory Stage in Iraq and Proposals for Treatment, (Unpublished Master's Thesis), College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Hussein, Ali Abdel Moneim and Baligh Hamdi Ismail (2022): Reading the Text: Contemporary Linguistic Visions, Egyptian House of Books, Egypt.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2014): Teaching Strategies in the Arabic Language, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- Zayer, Saad Ali et al. (2016): Classroom Observation and Scientific Application, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Shammari, Zaid bin Muhalhal (2019): The effectiveness of a proposed strategy based on self-organized learning in developing reflective reading

skills among middle school students in the Hail region, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Saudi Arabia.

- Saleh, Hussam Yousef (2016): Methods and Strategies of Teaching Science, Central Press, Diyala University, Iraq.
- Al-Sarraf, Reham Maher Naguib (2003): The effectiveness of a proposed program in developing some critical reading skills among students of the Arabic Language Division of Primary Education, Faculty of Education, Tanta University: (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education / Tanta University.
- Sufi, Abdul Latif. The Art of Reading, Dar Al-Fikr, Damascus, 2007.
- Al-Dhanhani, Mohamed Obaid (2011): Techniques of Teaching Reading in the Light of the New Roles of the Teacher and the Learner, World of Books, Cairo, Egypt.
- Attia, Mohsen Ali (2009): Evaluating the Performance of Arabic Language Teachers, Dar Al-Minhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Issawi, Saif Tariq (2007): The Level of Preparatory School Students in Understanding Literary Texts, Journal of the Faculty of Education for Human Sciences, University of Babylon, Volume Two.
- Al-Ghouti, Atef Abdel Aziz (2007): Effective Mathematical Processes in the Sides of the Brain among Ninth Grade Students in Gaza, (Unpublished Master's Thesis), Islamic University, College of Education.
- Al-Kubaisi, and Waheeb Majeed (2010): Psychometrics between Theory and Application, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books.
- Lafi, Said Abdullah (2015): Teaching Contemporary Arabic, Alam Al-Kotob for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Majeed, Sawsan Shaker (2008): Developing Creative and Critical Thinking Skills, Dar Al-Safa, Amman.

- Mohammed, Dheim Al-Dhafiri (2006): The effectiveness of a proposed program in developing critical reading skills among students of the College of Education, Kuwait University, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Association for Reading and Knowledge, No. 51.
- Mohammed, Ali Odeh (2011): Experimental Psychology, Al-Adnan Library, Printed and Distributed Publishing, Baghdad, Iraq.
- Mahmoud, Salah El-Din Arafa (2006): Thinking Without Borders, World of Books, Egypt.
- Morsi, Mohamed Hassan and Samir Abdel Wahab (2005): From Reading Issues, Nancy Library, Damietta.
- Marei, Walid Faeq and Mahmoud Ali Ahmed (2020): Teaching Thinking in the Arabic Language, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq.
- Meshbal, Mohammed (2016): In the Rhetoric of Pilgrims - Towards a Rhetorical Approach to Discourse Analysis, Dar Al-Kunooz Al-Maarifa for Publishing and Distribution, Amman.
- Ministry of Education, Republic of Iraq (2012): Preparatory School Curriculum, General Directorate of Curricula.
- Wahdan, Amr Khater (2019): Chapters in General Linguistics, Dar Al-Mutanabbi Library for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia.

الملاحق

ملحق(١)

م/ استبانة آراء المحكمين في مدى صلاحية مهارات القراءة التأملية

الاستاذ الفاضل.....المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم بـ(اثر استراتيجية الدخول العشوائي في تنمية مهارات القراءة التأملية عند طلاب المرحلة الأعدادية)، ومن الإجراءات التي يتطلَّبها البحث، تحديد مهارات القراءة التأملية الملائمة لطلاب الصف الخامس الأدبيّ، لذا أجر الباحث مسحًا للمهارات الخاصة بالقراءة التأملية، وهي مقدَّمة بين أيديكم، ونظرًا لما يعهده الباحث فيكم من مكانة علمية وخبرة واسعة، يودّ أن يأخذ بآرائكم، ومقترحاتكم في صلاحية المهارات، التي ستُعتمد في بناء اختبار القراءة التأملية، لذا يرجو الباحث ابداء آرائكم في مدى:

- ملاءمة هذه المهارات لمستوى طلاب الصف الخامس الأدبيّ، من حيث: (مستوى الصعوبة، ونمو الطلاب اللغوي، واستعدادهم العقلي)
- ارتباط المؤشر السلوكي بالمهارة الرئيسة.
- دقة تسلسل المؤشرات السلوكية المصنفة في فئة المهارة الرئيسة.
- دقة الصياغة اللغوية والعلمية لكلّ مهارة.
- تحديد المهارة إذا كانت صالحة أو غير صالحة.
- تعديل المهارة، أو حذفها، أو اضافة أيّة مهارة جديدة اليها بحسب ما ترونه ملائمًا.

مع فائق الشكر والتقدير

الباحث

أسعد غالي محمد

مهارة دقة الملاحظة: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية: يحدد الغرض الأدبي للنص. يحدد إيحاء دلالة اللفظ داخل النص. يحدد إيحاء دلالة العبارات داخل النص.
مهارة الخيال الأدبي: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية: يكتشف دلالة الصور الشعرية على أداء المعنى. يكتشف دلالة المعاني الضمنية في النص الأدبي. يكتشف مقاصد النص الأدبي.
مهارة الاستنتاج: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية: يستنتج عنوان معبر عن النص الأدبي. يستنتج بعض الدلات الرمزية داخل النص. يستنتج الفكرة الرئيسة للنص الأدبي.
مهارة الربط: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية: يربط بين موضوع النص وأفكار ومعلومات من مصادر أخرى مختلفة. يربط الموضوع بالأسئلة التي تعكس الفهم العميق للنص. يربط المعاني بسياق النص.
مهارة تذوق مضمون النص: وتتضمن المؤشرات السلوكية الآتية: يبيّن الدلالة الكلمة في التعبير عن المعنى دون غيرها. يبين العاطفة السائدة في النص. يبيّن التناغم الموسيقي الموجود بالنص.